December 29, 2021 [Vol. 32(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

مجلة كلية التربية للبنات
مجلة فصلية علمية محكمة للعلوم الانسانية والاجتماعية تصدرها كلية التربية للبنات-
جامعة بغداد-العراق
Journal of the College of Education for Women
A Refereed Scientific Quarterly Journal for Human and Social Sciences Issued by the College of Education for Women-University of Baghdad-IRAQ

Received: September 25, 2021
تاريخ الإستلام: ٢٠٢١/٩/٢٥
Accepted: December 20, 2021
تاريخ القبول: ٢٠٢١/١٢/٢٠
Published: December 29, 2021
تاريخ النشر الألكتروني: ٢٠٢١/١٢/٢٩
DOI: https://doi.org/10.36231/coedw.v32i4.1542

Birth Order and its Relationship to the Lifestyles of Adolescent Students

Rihab Aref Alsadi
Al-Istiqlal University, Palestine
rihab_alsadi@yahoo.com

Abstract

This study aims to know the relationship between the birth order and lifestyles among a sample of adolescent students. The sample of the study consisted of (200) students selected from the governmental schools in the Directorate of Education of Qabatiya, in the second semester of the academic year 2020/2021. The results of the study have revealed that the most common lifestyles among the sample of the study are represented by: (the belonging) style, (the submissive) style, (the avenger) style, (the pampered) style, respectively. The study has also found that there are statistically significant differences in the lifestyles of: (the victim, the domineering, the avenger, and the harmful) which are ascribed to the gender variable. Moreover, there are statistically significant differences in (the pampered) style in favour of the female students. The study has also indicated that there is no statistically significant relationship between the birth order and the lifestyles among the sample of the study. The researcher has recommended conducting more studies which deal with birth order and the lifestyles with other variables and other categories.

Keywords: Adolescent Students, Birth Order, lifestyles

الترتيب الميلادي وعلاقته بأساليب الحياة لدى الطلبة المراهقين

رحاب عارف السعدي
جامعة الاستقلال- فلسطين
rihab_alsadi@yahoo.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الترتيب الميلادي وأساليب الحياة لدى عينة من الطلبة المراهقين. ومعرفة أساليب الحياة الأكثر شيوعاً لديهم، والكشف أيضاً إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات أساليب الحياة لدى الطلبة المراهقين تعزى لمتغيري (الجنس، والترتيب بين الأخوة). ولتحقيق هدف الدراسة استعملت الباحثة المنهج الوصفي عن طريق استعمال قائمة أساليب الحياة المكونة من (٥٤) فقرة على عينة مكونة من (٢٠٠) من الطلبة المراهقين من كلا الجنسين في مدارس مديرية قباطية في فلسطين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب الحياة والترتيب لدى الطلبة المراهقين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أساليب الحياة الأكثر شيوعاً لدى عينة الدراسة تمثلت في أسلوب (المنتمي) ثم (المذعن) ثم (الباحث عن الاستحسان) ثم (المنتقم)، ثم (المدلل). كما وجدت الدراسة فروقاً دالة إحصائياً في أساليب الحياة (الضحية، والمتحكم، والمنتقم، والمؤذي) تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما يوجد فروق دالة إحصائياً في أسلوب (المدلل) لصالح الإناث. وقد أوصت الباحثة بعدة توصيات أهمها: وضع البرامج الإرشادية الخاصة بالطلبة التي تتناسب مع أساليب الحياة التي تشكل شخصياتهم. وإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الترتيب الميلادي وأساليب الحياة مع متغيرات وفئات أخرى.

كلمات مفتاحية: أساليب الحياة، الترتيب الميلادي، الطلبة المراهقون

December 29, 2021 [Vol. 32(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

١ـ المقدمة

تُشكّل الأسرة النواة الأساسية التي تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الفرد، وتشكيل سلوكه في مراحل نموه المختلفة، فهي المسئولة عن عملية التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي (السعدي، ٢٠١٨). وهي أيضاً الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أفرادها ويتأثر بهم في نموه النفسي، ولا شك أن البيئة النفسية والاجتماعية للأفراد حسب ترتيبهم الميلادي لها أثر كبير في تشكيل شخصياتهم وتحديد سماتهم النفسية والشخصية وبالتالي التأثير في أنماط سلوكهم وأساليب حياتهم، وخاصة لدى المراهقين الذين يسعون لإيجاد دور ومكانة لهم بين أشقائهم في الأسرة. فالتكيف مع الأدوار المتباينة لهم في الأسرة يمكن أن يساعد على المزيد من التعاون بين الأخوة ويقلل من المنافسة بينهم.

ويعد ترتيب الميلادي للطفل من حيث التسلسل الهرمي للعمر بين الأشقاء في الأسرة، ذو أهمية كبيرة للجمهور والباحثين على حد سواء (Campbell, Jeong & Graffin, 2019)، وقد كان لترتيب الميلاد أهمية في بعض العادات الاجتماعية وتجارب الحياة، مثل اختيار المهنة، وقرارات الهجرة، ومسألة الميراث والملكية وغير ذلك من القضايا الاجتماعية (Tripathy, 2018).

وكان آدلر(Adler) مؤسس علم النفس الفردي من الأوائل الذين تناولوا موضوع ترتيب الميلاد رسمياً في القرن العشرين (Shah & Jadav, 2016)، حيث قدم مفهوم ترتيب الميلاد لأول مرة عام 1918(Menon & Anurekha, 2019; Coşkun, Çikrikci, &Topkaya 2017; Volkom, Guerguis & Kramer, 2017)، إذ أشار إلى ترتيب الميلاد على أنه الوضع المتسلسل للشخص بين إخوته فيما يتعلق بالولادة، حيث كان يعتقد أن ردود فعل الآباء على أطفالهم تتأثر بترتيب ولادة كل طفل في أسرته (Shah & Jadav, 2016). وقد أكد آدلر(Adler) على أهمية الترتيب النفسي للولادة، فليس ما يؤثر في شخصية الطفل هو ترتيبه بين المواليد المتتالية، وإنما الوضع والطريقة التي ولد بها , .(Eckstein, et al (2010).

وحسب آدلر (Adler, 1946) يعد ترتيب الميلاد أحد الطرائق العديدة التي يفهم بها الطفل مكانه المفترض في الأسرة(Fatima & Ashraf, 2018; Gilmore, 2016). ويعد أيضاً عاملاً رئيساً في البيئة الأسرية التي تؤثر في سلوكيات الأطفال فكل موقف له خصائص نفسية مختلفة، من حيث الذكاء والمشاعر العائلية وغيرها(Coşkun, Çikrikci &Topkaya 2017; Ha & Tam, 2011; Dong, Manfredini, Kurosu, Yang & Lee, 2017;). فموت طفل داخل العائلة يمكن أن يُربك الأدوار النفسية داخل الأسرة(Eckstein et al., 2010 .)

من هنا تتبلور مشكلة الدراسة عن طريق الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: ما العلاقة بين الترتيب الميلادي وأساليب الحياة لدى الطلبة المراهقين؟ وينبثق من سؤال الدراسة الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما أساليب الحياة الأكثر شيوعاً لدى الطلبة المراهقين؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجات أساليب الحياة لدى الطلبة المراهقين تعزى لمتغيري (الجنس، والترتيب بين الأخوة)؟

وتسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن العلاقة بين الترتيب الميلادي وأساليب الحياة لدى الطلبة المراهقين.
- التعرف على أساليب الحياة الأكثر شيوعاً لدى الطلبة المراهقين.
- تعرف الفروق في أساليب الحياة لدى الطلبة المراهقين في ضوء متغيري (الجنس، والترتيب بين الأخوة).

وتكتسب الدراسة أهميتها من إسهامها في تناول موضوعين على قدر كبير من الأهمية، لأنها تتطرق إلى الحياة الاجتماعية والشخصية للفرد، وكيف يمكن أن يكون أسلوب حياته التي من خلاله تتحدد أنماط شخصيته وسلوكياته وعلاقاته مع الآخرين. وتتحدد هذه الأهمية من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية.

وتكمن الأهمية النظرية للدراسة بما يلي:-

١. تحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء على مفهومي أساليب الحياة والترتيب الميلادي حيث أنهما من المفاهيم الحديثة نسبياً وإثراء الجانب النظري فيهما.
٢. تساهم الدراسة الحالية في التطرق إلى أهمية الترتيب الميلادي للأفراد وكيف يمكن أن يؤثر في بعض صفاتهم الشخصية وأدوارهم العائلية.
٣. تحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء على أهم أساليب الحياة التي يمكن أن تحدد شخصية الفرد وسلوكياته وعلاقاته مع الآخرين.

أما الأهمية التطبيقية فتشتمل على الاتي:-

١. قد تساعد نتائج هذه الدراسة المسؤولين وأصحاب القرار التربويين لوضع الخطط اللازمة التي تتلاءم مع الصفات الشخصية والسلوكيات للطلبة المراهقين بناءاً على أساليب الحياة الشائعة لديهم.
٢. قد تشجع نتائج هذه الدراسة في إجراء دراسات مشابهة ضمن متغيرات أخرى.
٣. تساهم نتائج هذه الدراسة في التأكيد على ضرورة التواصل مع الأسرة لإثراء العلاقة الأسرية الإيجابية مع الأبناء لمراعاة الفروق بين الأخوة وتقسيم الأدوار العائلية بينهم.

٢ـ الإطار النظري

٢ـ١ مصطلحات الدراسة

٢-١- ١ الترتيب الميلادي (Birth Order)

الترتيب الميلادي: "الوضع المتسلسل للشخص بين إخوته فيما يتعلق بالولادة"(Shah & Jadav, 2016). وتعرفه الباحثة إجرائياً، هو مركز الطفل في الأسرة الأول أو الأوسط أو الأخير أو الوحيد.

December 29, 2021 [Vol. 32(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

٢-١-٢ أساليب الحياة (Life Styles)

تعرفها الباحثة إجرائياً، هي مشاعر الفرد واتجاهاته وسلوكياته وسماته الشخصية التي تشير إلى فرديته ونمط الحياة التي يعيشها الفرد، وكيفية تعامله مع المشكلات والعلاقات الشخصية. وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على المقياس المستعمل في هذه الدراسة وهو القائمة الشخصية لأساليب الحياة من إعداد (Mullins, Kern & Curlette, 1987)

٢-١-٣ الطلبة المراهقون

هم الطلبة الذين يدرسون في المدارس الحكومية في مديرية قباطية والذين تتراوح أعمارهم بين (15- 16) سنة.

٢-٢ الترتيب الميلادي

يعد الترتيب الميلادي من العوامل المهمة في البيئة الأسرية التي تؤثر في سلوك المراهقين وتنمية صفاتهم النفسية (Coşkun, Çikrikci &Topkaya 2017). وقد أكدت نظريات ترتيب الميلاد على البيئة النفسية والاجتماعية في الترتيب الميلادي للأطفال، والذين يسعون لجذب اهتمام والديهم وإيجاد مكان لهم بين أشقائهم(Elton, Palmer& Macdowall, 2019).

فنظرية المقارنة الاجتماعية ترى أن البشر لديهم حاجة أساسية لتقييم أنفسهم، وأسهل طريقة للحصول على ذلك هو مقارنة أنفسهم بالآخرين، ففي داخل الأسرة يقارن الأفراد أنفسهم بأشقائهم لتحديد الدور الذي سيلعبونه لاحقاً(Gilmore, 2016). فالعائلة هي أول تجربة جماعية للطفل، وهي أحد أهم عوامل تطوير السمات الشخصية للطفل (Coşkun, Çikrikci &Topkaya, 2017).

أما تصور النظرية التطورية فيشير إلى أن التجارب العائلية في الحياة المبكرة حيث تتشكل ميول الفرد للانخراط في السلوكيات في مرحلة الطفولة التي تستمر طوال الحياة. لذا تقترح النظرية التطورية أن البشر يتكيفون مع بيئتهم مع مرور الوقت من أجل البقاء (Campbell, Jeong & Graffin, 2019).

كما أن هناك عددا من الاختلافات الشخصية مثل: الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وتعليم الوالدين، و حجم الأسرة التي يمكن أن تؤثر في ترتيب الميلاد (Gilmore, 2016). وقد أثار مفهوم الترتيب الميلادي نقاشاً موسعاً وجدلاً قوياً بين العلماء لتحليل تأثير البناء الأسري وترتيب ولادة الأطفال في تطوير سمات الشخصية (Zyrianova, Chertkova & Pankratova, 2013; Gilmore, 2016; Shah & Jadav, 2016; Eckstein et al., 2010).

وقد تم تصنيف ترتيب الميلاد النفسي من قبل آدلر(Adler) في أربعة مستويات رئيسة: الأول، و الأوسط، و الأصغر، والوحيد (Fatima & Ashraf, 2018). وهذا الترتيب للطفل في الأسرة مثل (الطفل الأكبر، أو الأصغر، أو الوحيد بين الفتيات) يحدد التكيف الاجتماعي للطفل، وأسلوب التفاعل مع الكبار والأقران، واتخاذ معايير مختلفة لحياة البالغين، والسيطرة والحزم (Zyrianova, Chertkova, & Pankratova, 2013; Volkom, Guerguis & Kramer, 2017)، كما أن ترتيب الميلاد قد يؤدي إلى اختلافات في السلوك والصحة والوفيات، وتعزيز الاختلاف في المواقف والدوافع والمشاعر حول الأسرة مما يؤدي إلى تأثيرات في الشخصية (Tripathy, 2018)، وهو أيضاً من العوامل المحددة الأساسية للسلوك الفردي(Campbell, Jeong & Graffin, 2019). فترتيب الميلاد يعد من الأمور المهمة في تطور صفات الطفل النفسية (Coşkun, Çikrikci &Topkaya, 2017). ويرتبط أيضاً بالعديد من الخصائص الفردية التي سوف يكتسب الأشقاء سمات شخصية مختلفة على وفق ترتيب ميلادهم (Dong, Manfredini, Kurosu, Yang, & Lee, 2017).

ويثير ترتيب الميلاد المنافسة بين الأشقاء على موارد الأسرة مثل اهتمام الوالدين، مستخدمين بذلك سلوكيات مختلفة لاستحواذ اهتمامهم (Campbell, Jeong & Graffin, 2019)، فالأطفال البكر يحصلون على اهتمام وعناية آبائهم دون منافسة، فيصبحون أقوى وأكثر تطوراً فكرياً من أشقائهم الأصغر سناً، فيكون لهم موقع السيطرة، فهم مسؤولون عن أشقاءهم الأصغر منهم فتزداد قدرتهم القيادية وثقتهم بأنفسهم، وبالتالي يميلون إلى حماية أنفسهم من خلال المحافظة على القيم والمواقف التي تساعدهم في الوضع الراهن(Lejarraga, Frey, Schnitzlein & Hertwig, 2019; Campbell, Jeong & Graffin, 2019; Cundiff, 2013; Shah & Jadav,2016)، ولديهم أيضاً أداء أفضل في اختبارات الذكاء النفسي (Rohrer, Egloff & Schmukle, 2015)، وذكر(Eckstein, 2000) أن السمات الشخصية للأطفال الأكبر سناً تميل للإنجاز ونجاح أكاديمي أعلى، ولهم تمثيل بين المجموعات المتعلمة طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس، وهم الأكثر ترابطاً عندما يكونون تحت الظروف الضاغطة (Marano, 2017).

إلا أن هؤلاء الأطفال لديهم شعور عالٍ بالمسؤولية والخوف من فقدان مكانتهم في الأسرة فيميلون إلى العصابية، عدا عن معاناتهم من صدمة مجيء الطفل الثاني (Coşkun, Cikrikci &Topkaya 2017) فيشعرون بأنه تم انتزاع مكانتهم عند قدوم الأخ أو الأخت وينخفض اهتمام والديهم كلما زاد عدد الأخوة(Ha & Tam, 2011). أما الأطفال الأصغر سناً فيحصلون على التعاطف الاجتماعي من والديهم (Rohrer, Egloff & Schmukle, 2015)، إلا أن علاقتهم مع الأشقاء الأكبر منهم تعد سيئة(Volkom, Guerguis & Kramer, 2017).

وأشار بوتر وآخرون (Putter et al.) الوارد في (Gilmore, 2016) أن الأطفال الذين ترتيبهم الميلادي في المنتصف فهم أكثر عرضة للاكتئاب (Easey, Mars, Pearson, Heron & Gunnell, 2019). فهم ليسوا بالأطفال المفضلين ولا يسجل لهم الإنجاز مما يجعلهم يشعرون بعدم الانتماء إلا أن مشاكلهم أقل ويعتمدون على الأصدقاء أكثر من العائلة للحصول على الاهتمام.

December 29, 2021 [Vol. 32(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

أما الطفل الأصغر سناً فيكون دائما في منافسة مع أخيه الأكبر سناً وأكثر ذكاءاً، إلا أنه يحاول إثبات أهميته في الأسرة (Cundiff, 2013)، ولديه تحصيل أكاديمي منخفض(Barclay, Hällsten & Myrskylä, 2016). ويكون أقل قدرة وأكثر دلالاً (Fatima & Ashraf, 2018). وأشارت دراسات إلى أن الأطفال المولودين لاحقاً كانوا أكثر عرضة لمشاكل الصحة النفسية (Black, Devereux & Salvanes, 2015). أما الطفل الوحيد فهو عرضة للتدليل، ويبدو واثقاً لكن لا يشعر بالأمان، ويحصل على رعاية خاصة لكنها مليئة بالقلق (Fatima & Ashraf, 2018; Boeree, 2006)

وتباينت نتائج الدراسات حول أهمية ترتيب الميلاد، فقد أشارت دراسة (Schmukle, Rohrer, Egloff & 2015) إلى أنه لا يوجد تأثير لترتيب الميلاد في حالة الانبساط والاستقرار العاطفي والرضا والضمير، أما دراسة (Horner, Andrade, Delva, Grogan-Kaylor & Castillo, 1998) فأشارت إلى وجود علاقة بين ترتيب الميلاد وتعاطي المخدرات لدى الشباب. أما دراسة (Cundiff, 2013) فقد أشارت إلى عدم وجود علاقة بين ترتيب الميلاد والانحراف لدى المراهقين. فيما أشارت دراسة(Kanazawa, 2012) إلى عدم وجود ارتباط بين ترتيب الميلاد والذكاء العام، في حين وجدت دراسة (Gabriel, 2015) علاقة ارتباطية موجبة بين ترتيب الميلاد والتسويف، حيث يميل آخر المواليد إلى التسويف، وقليلا من المواليد الوسط كذلك. أما دراسة (Stannard, Berrington & Alwan, 2019) فقد أكدت أن ترتيب الميلاد لم يكن مرتبطاً بالضيق النفسي أو وجود مشكلة تتعلق بالصحة العقلية في منتصف العمر. وأشارت دراسة (Lejarraga, Frey, Schnitzlein & Hertwig, 2019) إلى عدم وجود ارتباط بين ترتيب الميلاد والمخاطرة، أما دراسة (Jelenkovic, Silventoinen, Tynelius, Myrskyla¨ & Rasmussen, 2013) فلم تجد أي ارتباط بين ترتيب الميلاد وضغط الدم. في حين لم تجد الباحثة أي دراسة- بحدود علمها- عن العلاقة بين الترتيب الميلادي وأساليب الحياة، مما يضفي أهمية خاصة على نتائج هذه الدراسة.

٢-٣ أساليب الحياة

يعد آدلر(Adler) من المنظرين الذين أدرجوا مفهوم ترتيب الميلاد في أعماله واستعماله مع معلومات أخرى بوصفه وسيلة لتقييم أسلوب الحياة (Eckstein et al., 2010). حيث يعتقد آدلر(Adler) أن ترتيب ميلاد الفرد له تأثير كبيرفي أسلوب حياته، وكيفية إدارته للمهمات والتوقعات(Menon & Anurekha, 2019) . وأسلوب الحياة هو نمط حياة ثابت نسبياً لدى الفرد يتأثر بثقافة الفرد والعرق والدين والوضع الاجتماعي والاقتصادي والمعتقدات(Ojha, 2019). كما يعتقد آدلر(Adler) أن أسلوب حياة الفرد هو أنموذج مفاهيمي يشير إلى إيمان الفرد ومعتقده المكتسب خلال المراحل الأولى من حياة الفرد (Xu, Qi, Yang & Wen, 2016).

ويمكن للفرد القيام بممارسات متعددة التعبير عن نفسه عن طريق عدة أساليب للحياة (Jensen, 2007). حيث يسعى البشر لتحقيق أهداف يرونها ضرورية لإيجاد مكان لهم بالعالم (Lewis & Watts, 2004). وحسب آدلر(Adler) فإن الفرد كيان موحد ومتسق ذاتياً أي أنه غير قابل للتجزئة على حد سواء في العقل والجسد، ويُنظر إليه من خلال الشخصية الكلية والشمولية (Goodluck & Gabriel, 2017; Yunus, 2014).

وقد أكد آدلر (Adler) من بداية (١٩١٨) على أهمية بناء الأسرة في تكوين شخصية الفرد، وأن الأسرة هي الأنموذج الأولي لمعظم الناس، لذا فإن تفسيرات الأطفال لتجاربهم المبكرة في الأسرة تلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصياتهم لاحقاً (Silverman, 1983). وينتج عن تطوير أسلوب الحياة إعطاء الطفل معنى للتجارب، وهي مهمة للفرد لأنها تساعده على تعويض جوانب النقص لديه (Goodluck & Gabriel, 2017). فأسلوب الحياة يلعب دوراً مهماً في الصحة النفسية الحيوية (Golmakani, Naghibi, Moharari & Esmaily, 2013; Walsh, 2011).

ويرى آدلر(Adler) أيضاً أن أسلوب حياة الفرد هو نموذج مفاهيمي هادف، ويشير إلى معتقدات الفرد المكتسبة خلال الأيام الأولى من الحياة (Xu, Qi, Yang & Wen, 2016)؛ لذا فإن كل سلوك له غرض معين ويحدث في سياق اجتماعي مع ملاحظة أن التوجه المعرفي وأسلوب الحياة للفرد تم تشكيله في الإطار الاجتماعي الأول للأسرة وأن ترتيب الفرد في الأسرة يؤثر في أسلوب حياته (Carlson & Carlson,2017)

ويشير أسلوب الحياة إلى الأسلوب الفريد من السمات والسلوك والعادات التي تحدد المسار الذي رسمناه لأنفسنا من أجل تحقيق أهدافنا فكل شيء نقوم به يتشكل من خلال أسلوب حياتنا الفريد (Goodluck & Gabriel, 2017)، وهو يشير أيضاً إلى نمط الحياة التي يعيشها الفرد، وكيفية تعامله مع المشكلات والعلاقات الشخصية، ومن الضروري فهم الناس في سياق بيئتهم المادية والاجتماعية (Boeree, 2006; Yunus, 2014)، حيث تتأثر سلوكيات الفرد بشكل كبير بأسلوب الحياة أو خطة الحياة التي قام الفرد ببرمجتها(Goodluck &Gabriel, 2017; Mosak & Maniacci, 2000)، فكل شخص فريد من نوعه، حيث يتشكل أسلوب حياته (أي نمط الحياة) جزئياً من خلال رؤية كيفية تفاعل أفراد الأسرة مع السلوكيات والمواقف المختلفة(Carlson & Carlson, 2017). فأسلوب الحياة الشخصي يُحدّد إلى حد كبير كيف يسعى الناس لتحقيق أهداف الحياة(Mosak & Maniacci, 2000).

٢-٣-١ تصنيفات أساليب الحياة

تعد تصنيفات Wheeler, Kern & Curlette (1993) أكثر التصنيفات شمولية وإيجازاً لأساليب الحياة وهي:

١. المنتمي The Social Interest: ويعكس درجة انتماء المراهق للمجتمع.

December 29, 2021 [Vol. 32(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

٢. الضحية The Exploiting Theme, Passive: وهو الذي يشعر بتعرضه للأذى، وله علاقة سلبية مع والديه.
٣. الباحث عن الاستحسان Conforming Theme, Active: يبحث عن الاستحسان والمديح من الآخرين ويرى أن تقييماتهم مقياس لقيمته الشخصية.
٤. المتحكم The Controlling Theme, Active: لديه رغبة بالتحكم بالآخرين والتحكم بحياتهم.
٥. الشخص غير الكفؤ The Displaying Inadequacy Theme: هو الشخص الذي يشعر بعدم القيمة وعدم قدرته على منافسة الآخرين.
٦. المدلل The Controlling Theme, Passive: وهو يعتمد على الآخرين ويتوقع أن يحصل على كل ما يريد.
٧. المنتقم The Exploiting Theme, Active-Getting Even: لديه رغبة بالانتقام من الآخرين.
٨. المؤذي The Exploiting Theme, Active-Hurting Others: يقوم باستغلال الآخرين ولديه سلوكيات تخريبية، ويختلف عن المنتقم أنه يهدف لإيذاء الآخرين فقط.
٩. المذعن Conforming Theme, Passive: هو الشخص الذي يذعن وينصاع للآخرين بشكل سلبي.

٢-٤ دراسات سابقة

من استعراض الباحثة للأدب التربوي والدراسات السابقة وجدت الباحثة ندرة في الدراسات التي تناولت العلاقة بين الترتيب الميلادي وأساليب الحياة، وعليه فقد أوردت الباحثة عدداً من الدراسات التي تناولت الترتيب الميلادي وأساليب الحياة وعلاقتهما مع بعض المتغيرات.

أجرى (Cabuker, Epli, Celik, & Batik, 2020) دراسة هدفت للتحقق من قوة الترتيب الميلادي في التنبؤ بإدراك الهوية للأفراد، تم جمع البيانات عن طريق جرد الترتيب الميلادي النفسي وتطبيق مقياس إدراك الهوية وقائمة المعلومات الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (٧٣٩) طالباً جامعياً في إحدى الجامعات التركية الحكومية في السنة الأولى. أظهرت نتائج الدراسة أن ترتيب الميلاد يلعب دوراً مهماً في التنبؤ بعملية تكوين الهوية للفرد.

وقام (Menon & Anurekha, 2019) بدراسة هدفت إلى فحص تأثير الترتيب الميلادي في نوع الشخصية لدى عينة مكونة من (٣٣٨) من طالبات الهندسة في السنة الأخيرة في إحدى الجامعات النسائية في جنوب الهند. وذلك عن طريق استعمال استبيان تحليل ذاتي لتقييم التفضيلات النفسية التي ينظر بها الناس إلى العالم واتخاذ القرارات. أظهرت نتائج الدراسة أن الترتيب الميلادي ليس له أثر في التنبؤ بنوع الشخصية.

أما دراسة (Keat & Mazlin, 2019) فقد هدفت إلى التحقق من أثر الترتيب الميلادي على الشخصية بشكل دائم، وذلك على عينة مكونة من (١٢٠) طالباً جامعياً. أظهرت نتائج الدراسة علاقة ضعيفة بين ترتيب الميلاد وأنواع الشخصية باستثناء الحدس والإحساس.

في حين أشارت دراسة (Volkom, Guerguis & Kramer, 2017) إلى التحقق من تأثير ترتيب الميلادي في التصورات الذاتية لسمات الشخصية على عينة مكونة من (٢٩٦) من الطلبة الجامعيين في جامعة نورثستن. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الترتيب الميلادي ليس له أثر في التصورات الذاتية لسمات الشخصية.

وأجرت الحجية (٢٠١٧) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين النسق القيمي وأساليب الحياة لدى طالبات كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى. تكونت عينة الدراسة من (٣٤٠) طالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب الحياة شيوعاً هي المذعن ثم الباحث عن الاستحسان ثم المنتمي.

في حين هدفت دراسة السعايدة والخطيب (٢٠١٧) إلى التعرف إلى أساليب الحياة لدى عينة من طلبة جامعة جدارا وعلاقتها بالصحة النفسية. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٣) طالباً من كلا الجنسين. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب الحياة شيوعاً هي الباحث عن الاستحسان، في حين كان أقلها انتشاراً الأسلوب المنتمي. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لأساليب الحياة تعزى للجنس إلا في أسلوب المنتقم لصالح الإناث.

أما دراسة (Heng, Hui, Ting, Yin & Wider, 2016) فقد هدفت للكشف عن العلاقة بين الترتيب الميلادي وعوامل الشخصية الكبرى لدى عينة مكونة من (١١٦) من طلبة جامعة صباح في ماليزيا. أظهرت الدراسة أن هناك علاقة قوية وإيجابية بين ترتيب الميلاد وعوامل الشخصية الكبرى.

أما دراسة (Kelley & Liles, 2013) التي هدفت إلى التحقق من تأثير الترتيب الميلادي في المرونة النفسية للمراهقين المعرضين للعنف المنزلي على عينة مكونة من أربعة مشاركين ممن تعرضوا للعنف المنزلي وأدخلوا إلى مؤسسة صحية وسلوكية. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين ترتيب الميلاد وكيفية التغلب على الأحداث الصادمة، حيث يتمتع جميع الأفراد بغض النظر عن ترتيبهم الميلادي بنقاط قوة أو ضعف في المجالات والتي تساهم بالمرونة والتعافي.

في حين أجرى (Gates, Lineberger, Crockett & Hubbard, 2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الترتيب الميلادي والقلق والاكتئاب وتقدير الذات لدى عينة مكونة من (٤٠٤) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٧- ١٢) عاماً، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين الترتيب الميلادي وسمات القلق والاكتئاب لدى عينة الدراسة.

أما دراسة ريحاني وطنوس (٢٠١٢) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين أساليب الحياة وكل من القلق والاكتئاب وإلى معرفة نسبة التباين الذي تفسره أساليب الحياة في القلق والاكتئاب تألفت عينة الدراسة من (٢٧٧) من طلبة الجامعة الأردنية. أظهرت نتائج الدراسة أن أساليب الحياة الأكثر انتشاراً هي: المنتمي، و الباحث عن الاستحسان، و

December 29, 2021 [Vol. 32(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

المذعن، كما أشارت النتائج إلى أن نسبة التباين الذي تفسره أساليب الحياة مجتمعة للتنبؤ بالقلق ليست دالة إحصائياً.

في حين هدفت دراسة (Ha & Tam, 2011) إلى التحقق من أثر الترتيب الميلادي في الشخصية والأداء الأكاديمي لدى عينة مكونة من (١٢٠) من الطلبة الجامعيين في ماليزيا تتراوح أعمارهم بين (١٧-٢٤) عاماً. أظهرت نتائج الدراسة أن الترتيب الميلادي لا يتنبأ بالشخصية للأفراد.

وأجرى بركات (٢٠٠٦) دراسة هدفت لمعرفة علاقة الترتيب الولادي ببعدي الشخصية (الانبساط-الانطواء) و(الاتزان والانفعال) والتحصيل، لدى عينة مكونة من (١٨٢) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً على بعد الشخصية (الانبساط -الانطواء) تعزى إلى ترتيبهم الولادي. لكن توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على بعد الشخصية (الاتزان- الانفعال) تعزى إلى ترتيبهم الولادي في الأسرة في اتجاه الطفل الأوسط الذي أظهر ميلاً نحو سمة الاتزان، بينما أظهر الطفل الأخير ميلاً نحو سمة الانفعال.

٢-٤-١ التعقيب على الدراسات السابقة

أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن هناك تبايناً في نتائج هذه الدراسات، واتضح للباحثة أيضاً عدم وجود دراسة تناولت موضوع قدرة الترتيب الميلادي وقدرته التنبئية في أساليب الحياة لدى المراهقين، بالرغم أنه كان هناك دراسة (Cabuker, Epli, Celik, & Batik, 2020) التي بحثت في قدرة الترتيب الميلادي في التنبؤ بإدراك الهوية الذاتية للأفراد، إلا أن العديد من الدراسات بحثت العلاقة بين الترتيب الميلادي وسمات الشخصية مثل دراسة (Menon & Anurekha, 2019)، ودراسة (Keat & Mazlin, 2019)، ودراسة (Volkom, Guerguis & Kramer, 2017)، ودراسة (Heng, Hui, Ting, Yin & Wider, 2016)، ودراسة (Ha & Tam, 2011) ، ودراسة بركات (٢٠٠٦)، وقد تباينت نتائج هذه الدراسات.

في حين كانت هناك بعض الدراسات التي تناولت الترتيب الميلادي وعلاقته مع بعض المتغيرات النفسية مثل دراسة (Kelley & Liles, 2013)، ودراسة ريحاني وطنوس (٢٠١٢)، ودراسة (Gates, Lineberger, Crockett & Hubbard, 2012).

كما تطرقت بعض الدراسات إلى أساليب الحياة مثل دراسة السعايدة والخطيب (٢٠١٧)، ودراسة الحجية (٢٠١٧)، وكانت الفئة المستهدفة طلبة الجامعة، أما دراسة ريحاني وطنوس (٢٠١٢) فكانت موجهة لفئة المضطربين نفسياً. أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن هناك تبايناً في نتائج هذه الدراسات من حيث العلاقة مع بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، والتنوع في أهداف الدراسة، ومجتمع الدراسة، واختيار العينة. واختلفت الدراسات السابقة في اختيار العينة فمنهم طلبة الجامعة، والمراهقين والأطفال، لذلك اختلفت النتائج حسب أهداف الدراسة وأسئلتها. واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة عن طريق التأكيد على أهمية موضوع الدراسة وبناء الإطار النظري، كذلك الاطلاع على الأدوات والأساليب الإحصائية المستعملة في تلك الدراسات والاستفادة منها بما يتلاءم مع موضوع الدراسة.

٣- الاطار العملي

٣-١ منهج الدراسة وحدودها

استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته غرض الدراسة، حيث يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة ووصفها وتحليلها عن طريق استقصاء آراء الطلبة المراهقين في مدارس مديرية قباطية حول أساليب الحياة وعلاقتها بالترتيب الميلادي. وتتحدد الدراسة بمجموعة من المحددات هي:

- **الحد البشري**: عينة من الطلبة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥- ١٦ سنة.
- **الحد المكاني**: مدارس مديرية التربية والتعليم في قباطية/ فلسطين.
- **الحد الزماني**: طبقت هذه الدراسة في شهر أيار من الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٠ / ٢٠٢١).

٣-٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين في المدارس الحكومية في بلدة قباطية من كلا الجنسين والبالغ عددهم (٨٠٠) طالب وطالبة والذين تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٦) سنة، وذلك في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١م).

٣-٣ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الكلية من (٢٠٠) من الطلبة ومن كلا الجنسين، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وجدول(١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والترتيب بين الأخوة.

جدول ١

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب (الجنس، والترتيب بين الأخوة)

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	١٠٠	٥٠,٠	٢٠٠
	انثى	١٠٠	٥٠,٠	
الترتيب بين الأخوة	الطفل الأول	٣٣	١٦,٥	٢٠٠
	الطفل الأوسط	١٢٨	٦٤,٠	
	الطفل الأخير	٣٩	١٩,٥	

٣-٤ أداة الدراسة

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستعملة وعلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها استعملت الباحثة القائمة الشخصية لأساليب الحياة The life style personality Inventory (LSPI) التي من إعداد (Mullins, Kern & Curlette, 1987) وهي قائمة تقدير ذاتي مكونة من (٥٤) فقرة، تُبين إدراك الفرد للخبرات والأحداث التي تعرض لها في مرحلة الطفولة. وتضم هذه القائمة تسعة أساليب للحياة هي:

- المنتمي وتمثله الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦).
- الضحية: وتمثله الفقرات (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢).

December 29, 2021 [Vol. 32(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

- الباحث عن الاستحسان: وتمثله الفقرات (١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨).
- المتحكم ويضم الفقرات (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤).
- غير الكفؤ وتمثله الفقرات (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠).
- المدلل وتمثله الفقرات (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦).
- المنتقم وتمثله الفقرات (٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢).
- المؤذي وتمثله الفقرات (٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨).
- المذعن وتمثله الفقرات (٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤).

ويجاب عن هذه القائمة من خلال متصل من خمسة درجات: قليل جداً(١)، قليل(٢)، متوسط(٣)، كثير(٤)، كثير جداً(٥)، ويتم عكسها للفقرات السلبية وهي (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ١٠، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٤٨)، وتتراوح الدرجة النهائية على كل بعد من أبعاد القائمة ما بين (٦- ٣٠) والمقياس ككل من(٥٤-٢٧٠)، وتشير الدرجة المرتفعة إلى انطباق البعد على الفرد بدرجة كبيرة جداً، في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى عدم انطباق البعد على الفرد بدرجة كبيرة جداً. وقام (الشخابنة، ٢٠١٠) بتقنينه وتكييفه على البيئة الأردنية وقام بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة النهائية على المقياس بوصفها مؤشرا على صدق البناء، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٥- ٠,٩١) كما قام باستعمال الثبات للقائمة من خلال إعادة التطبيق فتراوحت بين (٠,٤٢- ٠,٨٦).

٣-٥ صدق الأداة

٣-٥-١ صدق المقياس بصورته الأصلية

١. **الصدق التمييزي:** تم احتساب الصدق التمييزي للقائمة بمقارنة متوسط الفقرات بين مجموعة من الطلبة في السنة الدراسية الأولى الجامعية، مع متوسط الأمهات اللواتي لديهن أطفال يعانون من مشكلات نفسية، وذلك باستعمال اختبار(ت) للعينات المستقلة، وقد ميزت معظم الفقرات بين المجموعتين مما يشير إلى تمتع القائمة بالصدق التمييزي (الشخابنة، ٢٠١٠).

وقام (الشخابنة، ٢٠١٠) بحساب صدق وثبات القائمة بعد تكييفها على البيئة الأردنية على عينة مكونة من (٤٠) مضطرباً نفسياً، منهم (١٧) ذكرا و(٢٣) أنثى بمتوسط عمر قدره (٢٦,٦)، تم اختيارهم من العيادة النفسية في مستشفى الجامعة الأردنية، ومن العيادة الاستشارية التابعة للمركز الوطني للصحة. وتم احتساب صدق البناء للقائمة عن طريق حساب ارتباط كل فقرة مع البعد الذي تقع ضمنه، حيث تبين أن سائر الارتباطات ذات دلالة إحصائية.

٣-٥-٢ صدق المقياس بصورته الحالية

١. الصدق الظاهري

تم التأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية بعرضه على عشرة محكمين من المختصين في التربية وعلم النفس، وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية الأدوات ومناسبتها، مع إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية للفقرات حسب ما اقترح المحكمين، وتم اعتماد معيار(٨٠%) لقبول الفقرة من عدمه.

٢. صدق البناء

تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية لكل بعد، وذلك كما هو واضح في جدول(٢)، والذي بين أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لكل بعد دالة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع الأداة بصدق البناء، وأنها تشترك معاً في قياس أساليب الحياة لدى الطلبة المراهقين في مدارس مديرية قباطية.

جدول ٢

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لمصفوفة ارتباط أساليب الحياة لدى الطلبة المراهقين في مدارس مديرية قباطية مع الدرجة الكلية لكل بع

أولاً: المنتمي			ثانياً: الضحية			ثالثاً: الباحث عن الاستحسان		
الفقرات	قيمة ر	الدلالة	الفقرات	قيمة ر	الدلالة	الفقرات	قيمة ر	الدلالة
١	.٤٨٢**	٠,٠٠٠	١	.٦٤٢**	٠,٠٠٠	١	.٦٥٥**	٠,٠٠٠
٢	.٦٤١**	٠,٠٠٠	٢	.٧١٤**	٠,٠٠٠	٢	.٥٩٦**	٠,٠٠٠
٣	.٥٦٦**	٠,٠٠٠	٣	.٧٢٦**	٠,٠٠٠	٣	.٦٥٣**	٠,٠٠٠
٤	.٦٣٣**	٠,٠٠٠	٤	.٥٦٥**	٠,٠٠٠	٤	.٤٨١**	٠,٠٠٠
٥	.٦٧٦**	٠,٠٠٠	٥	.٥٧٠**	٠,٠٠٠	٥	.٦٦٨**	٠,٠٠٠
٦	.٦٠٩**	٠,٠٠٠	٦	.٦٩٩**	٠,٠٠٠	٦	.٤٢٦**	٠,٠٠٠
رابعاً: المتحكم			خامساً: غير الكفؤ			سادساً: المدلل		
الفقرات	قيمة ر	الدلالة	الفقرات	قيمة ر	الدلالة	الفقرات	قيمة ر	الدلالة
١	.٧٢٢**	٠,٠٠٠	١	.٦٦٨**	٠,٠٠٠	١	.٥٥٢**	٠,٠٠٠
٢	.٦٥٢**	٠,٠٠٠	٢	.٦٦٠**	٠,٠٠٠	٢	.٧٦٥**	٠,٠٠٠
٣	.٧٥٧**	٠,٠٠٠	٣	.٦٦٩**	٠,٠٠٠	٣	.٨١٣**	٠,٠٠٠
٤	.٧٨٠**	٠,٠٠٠	٤	.356**	٠,٠٠٠	٤	.٨٤١**	٠,٠٠٠
٥	.٧٥٩**	٠,٠٠٠	٥	.٦٣١**	٠,٠٠٠	٥	.٧٨٩**	٠,٠٠٠
٦	.٥٠٨**	٠,٠٠٠	٦	.٦٣٨**	٠,٠٠٠	٦	.٥٩٤**	٠,٠٠٠
سابعاً: المنتقم			ثامناً: المؤذي			تاسعاً: المذعن		
الفقرات	قيمة ر	الدلالة	الفقرات	قيمة ر	الدلالة	الفقرات	قيمة ر	الدلالة
١	.٧٤٨**	٠,٠٠٠	١	.٧٢٤**	٠,٠٠٠	١	.٦٨١**	٠,٠٠٠
٢	.٤٨٩**	٠,٠٠٠	٢	.٧٨٩**	٠,٠٠٠	٢	.٦٦٨**	٠,٠٠٠
٣	.٨٠٠**	٠,٠٠٠	٣	.٨٠٩**	٠,٠٠٠	٣	.٦٦٠**	٠,٠٠٠
٤	.٧٥٨**	٠,٠٠٠	٤	.٧٠٩**	٠,٠٠٠	٤	.٦١٨**	٠,٠٠٠
٥	.٦٨٦**	٠,٠٠٠	٥	.٦٠٧**	٠,٠٠٠	٥	.٦٣٣**	٠,٠٠٠
٦	.٦٧٥**	٠,٠٠٠	٦	.٤٧٦**	٠,٠٠٠	٦	.٥٤٥**	٠,٠٠٠

December 29, 2021 [Vol. 32(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

تشير المعطيات الواردة في الجدول (٢) إلى أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس أساليب الحياة دالة إحصائياً وبدرجة مرتفعة جداً، مما يشير إلى صدق البناء لفقرات الأداة وأنها تشترك معاً في قياس أساليب الحياة لدى عينة الدراسة.

٣-٦ ثبات الأداة

٣-٦-١ ثبات المقياس بصورته الأصلية

قام مُعّد المقياس بالتحقق من ثبات المقياس بصورته الأصلية لكل أسلوب من أساليب الحياة على عينة من الأسوياء، حيث أظهر ثباتاً يتراوح بين (٠,٨٢- ٠,٩٣) وتم احتساب الثبات أيضاً من إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني مقداره شهر، فتراوحت القيمة ما بين (٠,٦٤- ٠,٩٠).

وقام (الشخابنة، ٢٠١٠) بحساب ثبات القائمة بعد تكييفها على البيئة العربية باستعمال طريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (٣٤) من الطلبة المسجلين في مساق التعلم والمعرفة في قسم علم النفس في الجامعة الأردنية، وذلك بحساب درجة الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بفاصل زمني مقداره (١٤) يوماً، حيث دلت معاملات الارتباط أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١). وقد تراوحت معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بين (٠,٤٢) لأسلوب الحياة المؤذي، و(٠,٨٦) لأسلوب الحياة الضحية.

٣-٦-٢ ثبات المقياس بصورته الحالية

قامت الباحثة بحساب الثبات لأداة الدراسة على الدرجة الكلية، وكذلك على أبعاد الدراسة؛ حيث تم حساب الثبات لأداة الدراسة بحساب معادلة الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وقد جاءت النتائج كما هي واضحة في الجدول (٣).

جدول ٣

نتائج معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة.

الرقم	البعد	عدد الفقرات	قيمة Alpha
البعد الأول	المنتمي	٦	٠,٦٤
البعد الثاني	الضحية	٦	٠,٧٢
البعد الثالث	الباحث عن الاستحسان	٦	٠,٦٠
البعد الرابع	المتحكم	٦	٠,٧٩
البعد الخامس	غير الكفؤ	٦	٠,٦٣
البعد السادس	المدلل	٦	٠,٨٢
البعد السابع	المنتقم	٦	٠,٧٩
البعد الثامن	المؤذي	٦	٠,٧٧
البعد التاسع	المذعن	٦	٠,٦٩

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق إلى أن أداة الدراسة بأبعادها المختلفة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات، حيث تراوحت درجات الثبات بين (٦٠%) وبين (٨٢%) لأبعاد أساليب الحياة معبرة عن درجة جيدة من الثبات كذلك. وبهذا أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية ٥٤ عبارة.

٣-٧ المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استعمال الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على الاستبانة (أساليب الحياة وعلاقتها بالترتيب الميلادي)، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية الآتية: اختبار (ت) (t-test)، ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One - Way Analysis of Variance) واختبار توكي (Tukey) ومعامل الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression) (R^2) كما واستعمال معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، ومعامل الارتباط بيرسون لقياس العلاقة والتأكد من الصدق، وذلك باستعمال الحاسوب باستعمال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

٤. نتائج الدراسة وتفسيراتها

٤-١ إجابة السؤال الأول

وينص "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين الترتيب الميلادي وأساليب الحياة لدى الطلبة المراهقين"؟ للإجابة عن هذا السؤال استعملت الباحثة معامل الارتباط بيرسون (Correlation Pearson) للكشف عن العلاقة بين الترتيب الميلادي وأساليب الحياة، وذلك كما هو واضح في جدول (٨).

جدول٨

نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين بين الترتيب الميلادي وأساليب الحياة

الرقم	المتغيرات	قيمة(r)	الدلالة الاحصائية
البعد الأول	الترتيب الولادي والمنتمي	٠,٠٣٠	٠,٦٧٨
البعد الثاني	الترتيب الولادي والضحية	٠,٠٥٩	٠,٤٠٣
البعد الثالث	الترتيب الولادي والباحث عن الاستحسان	-٠,٠٣٧	٠,٦٠٤
البعد الرابع	الترتيب الولادي والمتحكم	-٠,٠٤٦	٠,٥١٦
البعد الخامس	الترتيب الولادي وغير الكفؤ	-٠,٠٠٧	٠,٩٢٢
البعد السادس	الترتيب الولادي والمدلل	-٠,٠٨١	٠,٢٥٣
البعد السابع	الترتيب الولادي والمنتقم	٠,٠٤٨	٠,٤٩٧
البعد الثامن	الترتيب الولادي والمؤذي	٠,٠٢٥	٠,٧٢٣
البعد التاسع	الترتيب الولادي والمذعن	-٠,٠١٠	٠,٨٨٣

December 29, 2021 [Vol. 32(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

يتضح من جدول(٨) أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الحياة والترتيب الميلادي لدى عينة الدراسة. حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين (٠,٠٣٠)عند مستوى دلالة (٠,٦٧٨) معبرة عن قيمة إيجابية غير دالة إحصائياً، وبين(٠,٠٨١-) عند مستوى دلالة (٠,٢٥٣) معبرة عن قيمة سالبة غير دالة إحصائياً.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن ترتيب الميلاد لا يوجد له أي تأثير في أسلوب الحياة الذي يمكن أن يكون عليه الإنسان وقد يكون هناك مؤثرات بيئية أو ذاتية تؤثر في أسلوب الحياة الخاص بالفرد، لذلك يمكن أن يطور الشخص سلوكيات معينة نتيجة للظروف البيئية التي يعيشها، أو نتيجة لموقعه بالأسرة والدور المنوط به اتجاه المجتمع. وهذا ما أكده Boeree, 2006; Yunus, (2014) حيث أشارا إلى أن أسلوب الحياة يشير إلى نمط الحياة التي يعيشها الفرد، وكيفية تعامله مع المشكلات والعلاقات الشخصية، لذا من الضروري فهم الناس في سياق بيئتهم المادية والاجتماعية. كما أشارت دراسة (Keat & Mazlin, 2019) إلى أن تنمية الشخصية ليست مرتبطة بترتيب الميلاد فقط، وإنما أيضاً بالعوامل النفسية والاجتماعية الأخرى التي يمكن أن تؤثر في تنمية الشخصية.

وقد تكون التربية في الأسرة الفلسطينية متشابهة ولها أدوار محددة لكل فرد في العائلة وأن العلاقات السائدة بين الأخوة هي علاقات تعاون وليس منافسة، لذلك لم يكن هناك أي علاقة بين ترتيب الميلاد وأساليب الحياة للأفراد.

وفي هذا الصدد أشار(Keat & Mazlin, 2019) إلى أن طريقة تفاعل الوالدين مع الطفل له تأثير أساسي في تطور الشخصية، لأنه بداية لتنمية مهارات العلاقة بينهما، كما تعد معاملة الوالدين العادلة تجاه جميع الأطفال مهمة في تشكيل شخصية الطفل.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Kelley & Liles, 2013) التي لم تجد علاقة بين ترتيب الميلاد وكيفية التغلب على الأحداث الصادمة، حيث يتمتع جميع الأفراد بغض النظر عن ترتيبهم الميلادي بنقاط قوة أو ضعف في المجالات التي تساهم بالمرونة والتعافي، كما تتفق أيضا مع دراسة (Keat & Mazlin, 2019) التي لم تجد علاقة بين ترتيب الميلاد وأنواع الشخصية باستثناء الحدس والإحساس. إلا أن نتائج الدراسة الحالية تختلف مع نتائج دراسة (Gates, Lineberger, Crockett & Hubbard, 2012 والتي أظهرت أن هناك علاقة بين ترتيب الميلاد وسمات القلق والاكتئاب. وفي هذا المجال أظهرت دراسة (Heng, Hui, Ting, Yin & Wider, 2016) أن هناك علاقة قوية وإيجابية بين ترتيب الميلاد وعوامل الشخصية الكبرى.

٤-٢ إجابة السؤال الثاني

وينص" ما أساليب الحياة الأكثر شيوعاً لدى الطلبة المراهقين"؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الأول استخرجت الباحثة الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب الحياة، وذلك كما هو واضح في جدول(٤).

جدول ٤

يوضح الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب الحياة

الرقم	البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	انطباق البعد
البعد الأول	المنتمي	٢٠٠	٢٤,٠	٣,٧٦	كبيرة جداً
البعد الثاني	الضحية	٢٠٠	١٠,٩	٤,٣١٤	منخفضة جداً
البعد الثالث	الباحث عن الاستحسان	٢٠٠	٢٢,٦	٤,٠٤٨	كبيرة جداً
البعد الرابع	المتحكم	٢٠٠	١٧,١	٥,٤٠٢	منخفضة جداً
البعد الخامس	غير الكفؤ	٢٠٠	١٣,٢	٣,٦١٣	منخفضة جداً
البعد السادس	المدلل	٢٠٠	١٨,٣	٥,١٢٩	كبيرة جداً
البعد السابع	المنتقم	٢٠٠	١٩,٠	٥,٣٦٠	كبيرة جداً
البعد الثامن	المؤذي	٢٠٠	١٢,١	٥,٠٦٠	منخفضة جداً
البعد التاسع	المذعن	٢٠٠	٢٣,٢	٤,٢٢	كبيرة جداً

يتضح من جدول (٤) أن أساليب الحياة الأكثر لدى عينة الدراسة تمثلت في أسلوب (المنتمي) في المرتبة الأولى ثم (المذعن) ثم (الباحث عن الاستحسان) ثم (المنتقم)، ثم (المدلل) وجميعها تشير الى درجة انطباق بدرجة كبيرة جداً، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٢٤-١٨,٣)، في حين جاء أسلوب (الضحية) في المرتبة الأخيرة ثم (المؤذي) ثم (غير الكفؤ) ثم المتحكم وجميعها تشير إلى عدم انطباق بدرجة كبيرة جداً، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (١٠,٩-١٧,١).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن أسلوب المنتمي والمذعن والباحث عن الاستحسان هي أساليب حياتية يمكن أن يتصف بها المراهق، فهو يبحث عن الانتماء إلى جماعة معينة ليكون جزءاً من هذه الجماعة لدرجة الانصياع والتوافق مع قرارات الجماعة حتى يحوز على الرضى والإعجاب من أعضاء المجموعة حتى لو ذلك مخالفا لقوانين الأسرة، وهذا يعكس جزءاً من التكيف الاجتماعي للمراهق مع البيئة المحيطة؛ لذلك تعد هذه المرحلة من أخطر المراحل على المراهق حيث يتمرد على سلطة الأسرة ويبحث عن ذاته من خلال الانتماء لجماعة الرفاق.

ويتفق هذا مع ما أشار إليه (Herndon, 2012) أن نمط حياة الفرد يتطور في مرحلة الطفولة نتيجة لتصوراته وأفكاره وسلوكياته أولاً في سياق وحدة الأسرة ثم العالم الخارجي. وأكد (Walsh, 2011) على أهمية أساليب الحياة

December 29, 2021 [Vol. 32(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

في تحديد الصحة النفسية والعقلية للفرد وتعزيز الرفاهية النفسية والاجتماعية. في حين ذكر(Gabriel, 2017) أن سلوكيات الفرد تتأثر بشكل كبير بأسلوب الحياة أو خطة الحياة التي قام الفرد ببرمجتها. إلا أنها تختلف مع نتائج دراسة (الحجية، ٢٠١٧) التي أظهرت أن أسلوب حياة المذعن هو الأكثر شيوعاً بين عينة الدراسة، وتختلف أيضاً مع دراسة (السعايدة والخطيب، ٢٠١٧) التي أظهرت أن أكثر أساليب الحياة شيوعاً هو الباحث عن الاستحسان وأقلها شيوعاً الأسلوب المنتمي.

٤-٣ إجابة السؤال الثالث

وينص "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في درجات أساليب الحياة لدى الطلبة المراهقين تعزى لمتغير الجنس"؟ للإجابة عن هذا السؤال استعملت الباحثة اختبار ت (t-test)، كما هو في جدول (٥).

جدول ٥

يوضح نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لأساليب الحياة تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المنتمي	ذكور	١٠٠	٢٣,٦١	٤,١٥٦	-١,٢٧٨	١٩٨	٠,٢٠٣
	إناث	١٠٠	٢٤,٢٩	٣,٣٢٢			
الضحية	ذكور	١٠٠	١١,٩١	٤,٤٦٨	٣,٤١٦	١٩٨	٠,٠٠١**
	إناث	١٠٠	٩,٨٨	٣,٩١٩			
الباحث عن الاستحسان	ذكور	١٠٠	٢٢,٣٣	٤,٠١٨	-١,٠٨٤	١٩٨	٠,٢٨٠
	إناث	١٠٠	٢٢,٩٥	٤,٠٧٤			
المتحكم	ذكور	١٠٠	١٧,٩٧	٥,١٥١	٢,١٩٤	١٩٨	٠,٠٢٩*
	إناث	١٠٠	١٦,٣١	٥,٥٤٣			
غير الكفؤ	ذكور	١٠٠	١٣,١٤	٣,٣٧٩	-٠,١١٧	١٩٨	٠,٩٠٧
	إناث	١٠٠	١٣,٢٠	٣,٨٥١			
المدلل	ذكور	١٠٠	١٦,٥٩	٤,٦٢٣	-٤,٩٧٣	١٩٨	٠,٠٠٠**
	إناث	١٠٠	٢٠,٠٠	٥,٠٦٣			
المنتقم	ذكور	١٠٠	٢٠,١٠	٥,٥٠٢	٢,٩٣٠	١٩٨	٠,٠٠٤**
	إناث	١٠٠	١٧,٩٢	٥,٠٠٨			
المؤذي	ذكور	١٠٠	١٣,٩٩	٥,٣٢٥	٥,٥٩٥	١٩٨	٠,٠٠٠**
	إناث	١٠٠	١٠,٢٦	٤,٠١٢			
المذعن	ذكور	١٠٠	٢٢,٧٧	٤,٢٦١	-١,٤٩٦	١٩٨	٠,١٣٦
	إناث	١٠٠	٢٣,٦٦	١,١٥٢			

يتبين من جدول(٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات أساليب الحياة (الضحية، والمتحكم، والمنتقم، والمؤذي) تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أسلوب (المدلل) لصالح الإناث، في حين تبين أنه لا توجد فروق على باقي أساليب الحياة الأخرى (المنتمي، والباحث عن الاستحسان، غير الكفؤ، والمذعن) لدى الطلبة المراهقين، حيث بلغ المتوسط الحسابي على أسلوب (الضحية) للذكور(١١,٩١) وكان لدى الإناث (٩,٨٨)، وأسلوب (المتحكم) للذكور (١٧,٩٧) وكان لدى الإناث (١٦,٣١)، وكان على أسلوب (المنتقم) للذكور(٢٠,١٠) وكان لدى الإناث (١٧,٩١)، وأيضاً كان على أسلوب (المؤذي) للذكور(١٣,٩٩) وكان لدى الإناث (١٠,٢٦)، في حين بلغ المتوسط الحسابي على أسلوب (المدلل) للذكور(١٦,٥٩) وكان لدى الإناث(٢٠).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن ذلك ربما يعود للتنشئة الأسرية للأبناء في مرحلة المراهقة والمعاملة الوالدية، حيث تعد هذه المرحلة مرحلة مهمة لتطور شخصية المراهق وتنمية مهاراته والقيام بأدواره ومسؤولياته الأسرية، إلا أن هذه المرحلة قد تتميز بالعلاقة السلبية بين الوالدين والمراهق لعدم حصول المراهق على المكانة التي يطمح لها داخل أسرته، فضلا عن الاختلاف المعاملة الوالدية للأبناء من دون إدراك منهم لذلك، وتبعاً لذلك قد يحاول المراهق الاستقلالية والتمرد على سلطة الوالدين، مما يعرضه للأذى والعقاب وبالتالي يشعر أنه ضحية لأسرته. وفي هذه المرحلة أيضاً يحاول المراهق فرض سيطرته على الآخرين سواءاً بالأسرة أو بين مجموعة الرفاق كنوع من إثبات الذات، ومن أجل تحقيق ذلك قد يلجأ المراهق إلى استخدام الأذى والعنف كنوع من الانتقام في حال واجهته العراقيل والصعوبات في فرض رأيه وشخصيته على الآخرين. أما أسلوب المدلل الذي كان لصالح الإناث فهذا يعود لطبيعة التنشئة الأسرية والاجتماعية التي تتميز بالعطف والحنان والخوف على الأنثى وأنها بحاجة للحماية والدلال أكثر من الذكر، حتى أن أدوارها ومسؤولياتها الأسرية تنحصر داخل المنزل.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (السعايدة والخطيب، ٢٠١٧) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المتوسطات الحسابية لأساليب الحياة تعزى للجنس إلا في أسلوب المنتقم لصالح الإناث.

٤-٤ إجابة السؤال الرابع

وينص" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات أساليب الحياة لدى الطلبة المراهقين تعزى لمتغير الترتيب بين الأخوة"؟

December 29, 2021 [Vol. 32(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسطات أساليب الحياة لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الترتيب بين الأخوة، وذلك كما هو واضح في الجدول(٦).

جدول٦

الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الترتيب بين الأخوة

المتغير	الترتيب بين الأخوة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتغير	الترتيب بين الأخوة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المنتمي	الأول	٣٣	٢٢,٨٨	٣,٨٨٧	المدلل	الأول	٣٣	١٩,٨٢	٥,٤٤٥
	الأوسط	١٢٨	٢٤,٤٠	٣,٤٨٥		الأوسط	١٢٨	١٧,٩٠	٥,٠٢٤
	الأخير	٣٩	٢٣,٣٨	٤,٣٦٣		الأخير	٣٩	١٨,٣١	٥,٨٩
الضحية	الأول	٣٣	١٠,٦٤	٤,٤٨٥	المنتقم	الأول	٣٣	١٨,٨٥	٥,٧٤٠
	الأوسط	١٢٨	١٠,٧٩	٣,٩٦٤		الأوسط	١٢٨	١٨,٨٥	٥,١٧٠
	الأخير	٣٩	١١,٤٦	٥,٢٥١		الأخير	٣٩	١٩,٦٧	٥,٧٣٢
الباحث عن	الأول	٣٣	٢٣,٢٧	٣,٩٢٣	المؤذي	الأول	٣٣	١٢,٦١	٤,٩٤٣
الاستحسان	الأوسط	١٢٨	٢٢,٤٥	٤,١٤٧		الأوسط	١٢٨	١١,٧٦	٤,٧٧٨
	الأخير	٣٩	٢٢,٧٢	٣,٨٥٩		الأخير	٣٩	١٢,٩٢	٥,٩٩٣
المتحكم	الأول	٣٣	١٨,٢٧	٥,٣٤٦		الأول	٣٣	٢٢,٩٠	٣,٦٩١
	الأوسط	١٢٨	١٦,٧٩	٥,٤٦٨	المذعن	الأوسط	١٢٨	٢٣,٤٠	٤,٢٨٠
	الأخير	٣٩	١٧,٣٣	٥,٢١٨		الأخير	٣٩	٢٢,٨٥	٤,٤٩٩
غير الكفؤ	الأول	٣٣	١٣,٢٤	٣,٥٣٦					
	الأوسط	١٢٨	١٣,١٦	٣,٦٤٢					
	الأخير	٣٩	١٣,١٥	٣,٦٧٥					

يتضح من جدول (٦) وجود تقارب في متوسطات أساليب الحياة لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الترتيب بين الأخوة على اختلاف أعمارهم وللتحقق من ذلك تم استخراج نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي(One - Way Analysis of Variance) كما هو وارد في جدول(٧).

جدول ٧

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المنتمي	بين المجموعات	٧٦,٠٧٤	٢	٣٨,٠٣٧	٢,٧٢٥	٠,٠٦٨
	داخل المجموعات	٢٧٤,٤٢٦	١٩٧	١٣,٩٥٦		
	المجموع	٢٨٢٥,٥٠٠	١٩٩			
الضحية	بين المجموعات	١٦,١٦٢	٢	٨,٠٨١	٠,٤٣٢	٠,٦٥٠
	داخل المجموعات	٣٦٨٦,٦٣٣	١٩٧	١٨,٧١٤		
	المجموع	٣٧٠٢,٧٩٥	١٩٩			
الباحث عن الاستحسان	بين المجموعات	١٧,٩١٨	٢	٨,٩٥٩	٠,٥٤٤	٠,٥٨١
	داخل المجموعات	٣٢٤٢,١٦٢	١٩٧	١٦,٤٥٨		
	المجموع	٣٢٦٠,٠٨٠	١٩٩			
المتحكم	بين المجموعات	٥٩,٥٦٣	٢	٢٩,٧٨٢	١,٠٢١	٠,٣٦٢
	داخل المجموعات	٥٧٤٦,٥١٧	١٩٧	٢٩,١٧٠		
	المجموع	٥٨٠٦,٠٨٠	١٩٩			
غير الكفؤ	بين المجموعات	٠,٠٢٠٧	٢	٠,١٠٤	٠,٠٠٨	٠,٩٩٢
	داخل المجموعات	٢٥٩٨,٠١٣	١٩٧	١٣,١٨٨		
	المجموع	٢٥٩٨,٢٢٠	١٩٩			
المدلل	بين المجموعات	٩٦,٦٩٩	٢	٤٨,٣٤٩	١,٨٥٣	٠,١٥٩
	داخل المجموعات	٥١٣٨,٨٩٦	١٩٧	٢٦,٠٨٦		
	المجموع	٥٢٣٥,٥٩٥	١٩٩			
المنتقم	بين المجموعات	٢٠,٨٩١	٢	١٠,٤٦٦	٠,٣٦١	٠,٦٩٧
	داخل المجموعات	٥٦٩٧,٠٨٩	١٩٧	٢٨,٩١٩		
	المجموع	٥٧١٧,٩٨٠	١٩٩			
المؤذي	بين المجموعات	٤٩,٧٣٥	٢	٢٤,٨٦٧	٠,٩٧١	٠,٣٨١
	داخل المجموعات	٥٠٤٦,١٤٠	١٩٧	٢٥,٦١٥		
	المجموع	٥٠٩٥,٨٧٠	١٩٩			
المذعن	بين المجموعات	١٢,١٢٠	٢	٦,٠٦٠	٠,٣٣٨	٠,٧١٤
	داخل المجموعات	٣٥٣١,٦٣٥	١٩٧	١٧,٩٢٧		
	المجموع	٣٥٤٣,٧٥٥	١٩٩			

December 29, 2021 [Vol. 32(4)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

يتضح من جدول(٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أساليب الحياة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الترتيب بين الأخوة على جميع أبعاد أساليب الحياة، حيث تراوحت قيمة (ف) المحسوبة بين (٠,٠٠٨) عند مستوى دلالة (٠,٩٩٢) وبين (٢,٧٢٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٦٨).

وتعزو الباحثة ذلك أن أساليب الحياة للمراهقين لا تتأثر بالترتيب الميلادي للأفراد، وقد يكون هناك عوامل شخصية أو أسرية أو بيئية تؤثر في أسلوب الحياة للمراهق، وتأكيداً لذلك فقد ركز آدلر(Adler) بشكل خاص على الوضع النفسي للطفل، حيث أشار إلى أن شخصية الطفل ليست هي التي تتأثر بترتيب الميلاد بل تتأثر بالوضع الذي ولد فيه (Menon & Anurekha, 2019). وأشار أيضاً (Kuba, Flegr & Havlíček, 2018) إلى أن الأسرة التي ينمو بها الطفل تؤثر في كثير من الخصائص النفسية للطفل بما فيها الاختلاف في معاملة الوالدين والاختلافات بين الأخوة.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Silverman, 1983) التي أشارت إلى أن الطفل الأول يكون عادة يتمتع بالمسؤولية والقيادة، أما الطفل الثاني فلديه القدرة التنافسية والتمرد والطموح، أما الطفل الأخير فيميل إلى الاعتمادية. إلا أن نتيجة هذه الدراسة تتفق مع دراسة (بركات، ٢٠٠٦) التي لم تجد فروقا دالة إحصائياً بين درجات الطلاب على بعد الشخصية (الانبساط - الانطواء) تعزى إلى ترتيبهم الميلادي.

٥- التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بما يأتي:

- عقد الندوات واللقاءات مع أهالي الطلبة للتأكيد على أهمية التنشئة الاجتماعية والتربية الأسرية والمعاملة الوالدية التي تساهم في تشكيل أساليب الحياة لأبنائهم.
- وضع البرامج الإرشادية الخاصة للطلبة التي تتناسب مع أساليب الحياة التي تشكل شخصياتهم.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الترتيب الميلادي وأساليب الحياة مع متغيرات وفئات أخرى.

٦- مقترحات لبحوث مستقبلية

- أساليب الحياة وعلاقتها بسمات الشخصية.
- الترتيب الميلادي وعلاقته بالسلوك العدواني.
- أساليب الحياة وعلاقتها بالمشكلات النفسية والاجتماعية.
- الترتيب الميلادي وعلاقته بالصلابة النفسية.

المصادر

الحجية، آ. (٢٠١٧). *النسق القيمي وعلاقته بأساليب الحياة لدى طالبات كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى* (*رسالة ماجستير غير منشورة*). جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية.

السعايدة، خ، والخطيب، م. (٢٠١٧). أساليب الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٦ (١٩)- تشرين أول، ٦٤- ٧٤.

السعدي، ر.(٢٠١٨). أزمة الهوية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في الجامعات الإسرائيلية (جامعة حيفا أنموذجاً). *مجلة جامعة النجاح للأبحاث(سلسلة العلوم الإنسانية)*، ٣٢ (٧)، ١٣١٦ -١٢٨٦.

الشخابنة، أ. (٢٠١٠). أساليب الحياة وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من المضطربين نفسيا في الأردن (*رسالة دكتوراه غير منشورة*). الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، قسم الإرشاد النفسي والتربوي.

بركات، ز. (٢٠٠٦). الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، *مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)*، ١٠ (٢)، ٢٢٩- ٢٥٦.

ريحاني، س، وطنوس، ع. (٢٠١٢). العلاقة بين أساليب الحياة وكل من القلق والاكتئاب. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٨(٣)، ١٨٣- ١٩٤.

Translated References

Al Hijia, A.(2017). *The value system and it's relation to the lifestyles of students of the college of arts and sciences in the university of nizwa* (An Unpublished Master Thesis). Department of Education and Cultural Studies, College of Arts and Sciences, University of Nizwa.

Alsadi, R. (2018). The crisis of the identity and its relationship to life satisfaction among the Palestinian University Youths in the Israeli Universities (Haifa University as a Model). *An-Najah University Journal for Research (Humanities), 32*(7), 1286- 1316.

Alshakhanbah, H.(2010). *Lifestyles and their relationship with some psychological disorders among a sample of psychologically disordered in Jordan* (An Unpublished *PhD Dissertation).*University of Jordan, College of Higher Studies- Department of

176. DOI: https://doi.org/10.15345/iojes.2020.05.012

Campbell, R.; Jeong, S., & Graffin, S.(2019). Born to take risk? The effect of CEO birth order on strategic risk taking. *Academy of Management Journal*, *62*(4), 1278–1306. https://doi.org/10.5465/amj.2017.0790

Carlson, J. & Carlson, M. (2017). Introduction: Adlerian Psychotherapy. *American Psychological Association,* 3-9. Retrieved from https://doi.org/10.1037/0000014-001

Coşkun, K.; Çikrikci, Ö., & Topkaya, Y. (2017). Is birth order really important in peer relationship? A grounded theory approach. *Cogent Education,* *4*(1), 1278-1306. Retrieved from http://dx.doi.org/10.1080/2331186X.2017.12965

Cundiff, P. (2013). Ordered delinquency: The "effects" of birth order on delinquency. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *39*(8), 1017-1029. DOI:10.1177/0146167213488215

Dong, H., Manfredini, M., Kurosu, S., Yang, W., & Lee, J. (2017). Kin and birth order effects on male child mortality: Three East Asian populations1716–1945. *Evolution and Human Behavior*, *38*, 208-216.

Easey, K., Mars, B., Pearson, R., Heron, J., & Gunnell, D. (2019). Association of birth order with adolescent mental health and suicide attempts: A population-based longitudinal study. *European Child & Adolescent Psychiatry*, *28*(8), 1079- 1086. Retrieved from https://doi.org/10.1007/s00787-018-1266-1

Eckstein, D. (2000). Empirical studies indicating significant birth-order-Psychological and Educational Guidance.

Alsieayda, Kh., & Al-Khatib, M. (2017). Lifestyles and their relationships with mental health levels among university students. *Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies*, *6*(19), 64- 74

Barakat, Z. (2006). Birth order and its relationship to personality dimensions, and academic achievement among secondary students. *Al-Aqsa University Journal (Humanities), 10*(2), 229-256.

Rihani, S. & Tannous, A. (2012).The relationship between lifestyles, anxiety and depression. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, *8*(3), 183-194.

Foreign References

Barclay, K., Hällsten, M. & Myrskylä, M.(2016). Birth order and college major in Sweden. *Social Forces*, *96*(2),629-660. DOI:10.1093/sf/sox

Black SE, Devereux P.J., & Salvanes, K.G. (2016). *Healthy(?), wealthy, and wise: Birth order and adult health (*IZA Discussion Papers). No. 9172, Institute for the Study of Labor (IZA), Bonn.

Boeree, G. (2006). *Personality theories (Sigmund Freud*). Psychology Department- Shippensburg University. Retrieved from https://webspace.ship.edu/cgboer/perscontents.html.

Cabuker, N., Epli, H., Celik, S., & Batik, M. (2020). Does psychological birth order predict identity perceptions of individuals in emerging adulthood?, *International Online Journal of Educational Sciences*, *12*(5), 164-

Goodluck, K. & Gabriel, J. (2017). Adlerian individual psychology counselling theory: Implications for the Nigeria context. *British Journal of Applied Science & Technology*, *19*(6), 1-9. DOI: 10.9734/BJAST/2017/31087.

Ha, T. & Tam, C. (2011). A study of birth order, academic performance, and personality. *International Conference on Social Science and Humanity*, IPEDR, *5*, 28-32.

Heng, G., Hui, C., Ting, T., Yin, C. & Wider, W. (2016). *The Relationship between birth order and the big-five personality dimensions among psychology students in Universiti Malaysia Sabah.* Conference: Third National Conference of Psychology: Universiti Malaysia Sabah.

Herndon, R. (2012). *The Relationship of Lifestyle and Psychological Birth Order with Career Decision Self-Efficacy* (An Unpublished Dissertation). Georgia State University, Retrieved from https://scholarworks.gsu.edu/cps_diss/67

Jelenkovic, A., Silventoinen, K., Tynelius, P., Myrskyla, M. & Rasmussen, F. (2013). Association of birth order with cardiovascular disease risk factors in young adulthood: A study of one million Swedish men. *PLoS ONE*, *8*(5), e63361. doi:10.1371/journal.pone.0063361

Jensen, M. (2007). Defining lifestyle. *Environmental Sciences*, *4*(2), 63-73. DOI: 10.1080/15693430701472747

Kanazawa, S. (2012). Intelligence, birth order, and family size. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *38*(9), 1157-1164. Retrieved from https://doi.org/10.1177/0146167212445911.

relate personality differences. *Journal of Individual Psychology*, *56*(4), 481-494.

Eckstein, D., Aycock, K., M., Sperber, J., McDonald, V., Wiesner, I., Watts & Ginsburg, P., (2010). A Review of 200 Birth-Order Studies: Lifestyle Characteristics. *The Journal of Individual Psychology*, *66*(4), 408- 434.

Elton, L., Palmer, M., & Macdowall, W. (2019). *Birth order and parental and sibling involvement in sex education.* A nationally-representative analysis. *SEX EDUCATION*, *19*(2), 162–179. Retrieved from https://doi.org/10.1080/14681811.2018.1509305

Fatima, R., & Ashraf, R. (2018). Psychological birth order, self-efficacy and achievement motivation in students. *European Journal of Research in Social Sciences*, *6*(6), 25- 39.

Gabriel, C. (2015). Impact of birth order on procrastination among college students in Eldoret town. *Journal of Education and Practice*, *6*(22), 106-111.

Gates, L., Lineberger, M., Crockett, J. & Hubbard, J. (2012). Birth order and its relationship to depression, anxiety, and self-concept test scores in children. *The Journal of Genetic Psychology*, *149*(1), 29-34. DOI: 10.1080/00221325.1988.10532136

Gilmore, G. (2016). Understanding birth order: Within-family analysis of birth order effects. *Undergraduate Journal of Humanistic Studies*, *3*(Spring), 1-8.

Golmakani, N., Naghibi, F., Moharari, F. & Esmaily, H. (2013). Health promoting life style and its related factors in adolescent girls. *Journal of Midwifery and Reproductive Health*, *1*(1), 42-49.

Ojha, A. (2019). Relationship of socioeconomic status and lifestyle in college going students. *International Journal of Physical Education, Sports and Health*, *6*(2), 93-95

Rohrer, J., Egloff, B., & Schmukle, S. (2015). *Examining the effects of birth order on personality*. Retrieved from www.pnas.org/cgi./doi/10.1073/pnas.1506451112

Shah, D. & Jadav, M. (2016). To what extent does Birth Order affect our personality? *International Journal of Social Impact*, *1*(3), 86- 95. DIP: 18.02.009/20160103.

Silverman, N. (1983). *Early recollections reveal the effect of birth order on the style of life: An examination of some Adlerian hypotheses* (An Unpublished Dissertation). 2187. Retrieved from https://ecommons.luc.edu/luc_diss/2187

Stannard, S., Berrington, A., & Alwan, N. (2019). Associations between birth order with mental wellbeing and psychological distress in midlife: Findings from the 1970 British Cohort Study (BCS70). *PLoS ONE, 14*(9), e0222184. Retrieved from https://doi. org/10.1371/journal.pone.0222184

Tripathy, M. (2018). To study the effect of birth orders on achievement motivation among adolescent. *Mediterranean Journal of Basic and Applied Sciences (MJBAS), 2*(1), 10- 21. DOI: 10.13140/RG.2.2.29192.52484

Volkom, M., Guerguis, A., & Kramer, A. (2017). Sibling relationships, birth order, and personality among emerging adults. *Journal of Psychology and Behavioral Science, 5*(2), 21- 28. DOI: 10.15640/jpbs.v5n2a3.

Walsh, R. (2011). Lifestyle and Mental Health. American Psychologist.

Keat, O. & Mazlin, P. (2019). The relationship between birth order and personality. *Journal of Management and Science*, *17*(2), 1- 10.

Kelley, R. & Liles, R.(2013). *The effects of birth order on psychological resilience among adolescents exposed to domestic violence (*This paper is part of the annual VISTAS project sponsored by the American Counseling Association). Retrieved from http://counselingoutfitters.com/vistas/VISTAS_Home.

Kuba, R., Flegr, J. & Havlíček, J. (2018). The effect of birth order on the probability of university enrolment. Intelligence. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *70*, 61–72.

Lejarraga, T., Frey, R., Schnitzlein, D., & Hertwig, R. (2019). *No effect of birth order on adult risk taking. pnas.*, *116*(13), 6019- 6024. doi/10.1073/pnas.1814153116

Lewis, T., & Watts, R. (2004). The predictability of Adlerian lifestyle themes compared to demographic variables associated with college student drinking. *Journal of Individual Psychology*, *60*(3), 245-264

Marano, K. (2017). An analysis of empirical validity of alfred adler's theory of birth order. *The Alpha Chi Journal of Undergraduate Scholarship*, *2*(1), 1-14.

Menon, P. & Anurekha, T. (2019). Personality type and birth order of women engineering students. *International Journal of Recent Technology and Engineering*, *8*(4), 10932-19038. DOI:10.35940/ijrte.D4881.118419.

Mosak, H., & Maniacci, M. (2000). *A primer of Adierian psychology: The analytic, behavioral, cognitive psychology of Alfred AdIer*. Philadelphia: Brunner/Mazel.

American Psychological Association. doi: 10.1037/a0021769

Wheeler, M. S., Kern, R. M., & Curlette, W. L. (1993). *BASIS-A. Highlands*, NC: TRT

Xu, Y., Qi, J., Yang, Y. & Wen, X. (2016). The contribution of lifestyle factors to depressive symptoms: A cross-sectional study in Chinese college students. *Psychiatry Res*., *30*(245),243-249. DOI: 10.1016/j.psychres.2016.03.009

Yunus, N. (2014). Assessment of healthy lifestyle habits among Mosul university students. *International Journal of Advanced Nursing Studies*, *3*(2), DOI:10.14419/ijans.v3i2.2593

Zyrianova, N.M., Chertkova, D., & Pankratova, A.A. (2013). The influence of birth order and family size on the relationships between cognitive abilities and personality traits. *Congress of Russian Psychological Society, Social and Behavioral Sciences*, *86*, 262 – 266. Doi: 10.1016/j.sbspro.2013.08.561.